عن اضياف ابرهيم الا ان هذا اللفظ مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع وذلك حين بعث الله جبريل في اثني عشر من الملائكة فدخلوا
عليه يعني على ابرهيم فقالوا سلاما فسلموا عليه فرد عليهم السلام كما قال في موضع اخر قالوا سلاما قال سلام وقال الكلبي
فانكر ابرهيم منهم في تلك الارض ولم يطعموا من طعامه فقال انا منكم وجلون يعني خائفين قالوا لا توجل يعني لا تخف منا
وبشروه فقالوا انا نبشرك قرا حمزة نبشرك بجزم الباء مع التخفيف ونصب النون وضم الشين والباقون بالتشديد بغلام عليم
يعني باسحق عليم في صغره حكيم في كبره قوله تعالى قال ابشرتموني على ان مسني الكبر يعني بعدما اصابني الكبر والهرم فبم تبشرون
قرا نافع تبشرون بكسر النون مع التخفيف لان اصله تبشرونني بالياء فاقيم الكسر مقامه وقرا ابن كثير بكسر النون مع التشديد لان في الاصل
نونين فادغمت احديهما في الاخرى مثل قوله اتامروني وتحاجوني وقرا الباقون بنصب النون مع التخفيف لانها نون الجماعة
وقال ابو عبيد هذا الحجا اي اصحها في العربية قالوا بشرناك بالحق يعني بالولد ويقال بالصدق فلا تكن من القانطين
يعني من الايسين من الولد ويقال من نعم الله قال ابرهيم ومن يقنط من رحمة ربه يعني من نعمة ربه الا الضالون اي الجاهلون
قرا الكسائي وابو عمرو ومن يقنط بكسر النون والباقون بالنصب ومعناهما واحد قال فما خطبكم ايها المرسلون يعني قال لهم
ابرهيم ما حالكم وما شانكم بما ذا جئتم قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين يعني مشركين قال ابرهيم من هم قالوا قوم لوط قال
اتهلكونهم وفيهم لوط قالوا الا ال لوط يعني ابنتيه زعورا ورنيا ويقال امراة له اخرى غير التي اهلكت انا لمنجو
هم اجمعين قرا حمزة والكسائي انا لمنجوهم بالتخفيف والباقون بنصب النون وتشديد الجيم لنجيهم ونجى ينجي معناهما واحد
الا امراته قدرنا يعني قدرنا عليها الهلاك انها لمن الغابرين يعني من المتخلفين للهلاك قرا عاصم في رواية ابي بكر قدرنا
بالتخفيف وهو من القدر وقرا الباقون بالتشديد وهو من التقدير قوله تعالى فلما جاء ال لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون
يعني لما دخلوا عليه نكرهم ولم يعرفهم قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون يعني بما كانوا يشكون من نزول العذاب بهم
واتيناك بالحق يعني بالعذاب وهو العدل والصدق وانا لصادقون بان العذاب نازل بهم فاسر باهلك بقطع من الليل يعني
في بعض الليل قرا ابن كثير ونافع فاسر بجزم الالف والباقون بالنصب سريت واسريت اذا سرت ليلا واتبع ادبارهم
يقول اسر وراءهم ولا يلتفت منكم احد يعني لا يتخلف منكم احد وامضوا يعني انطلقوا حيث تومرون يعني الى المدينة
زغر قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر يعني اخبرناه واوحينا اليه ذلك الامر ثم فسر ذلك الامر فقال ان دابر هولاء
مقطوع مصبحين يعني انهم مستاصلين عند الصباح ويقال وقضينا اليه ذلك الامر يعني امرناه بالخروج الى
الى المدينة زغر لان دابر هولاء مقطوع مصبحين وجاء اهل المدينة يستبشرون بدخول الرجال منزل لوط قال
لوط ان هولاء ضيفي يقول اضيافي فلا تفضحون فيهم واتقوا الله ولا تخزون يعني لا تذلوني في اضيافي
اولم

اولم ننهك عن العالمين يعني ان تضيف احدا من الغرباء قال هولاء بناتي يعني بنات قومي ان كنتم لا بد فاعلين فتزوجوا النسا
قال الله تعالى خلق النساء للرجال وامر بتزويجهن لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون يعني تحيرون يا محمد علم انهم لفي جهالتهم
وضلالتهم يترددون ويتحيرون يعني ان اهل مكة يسمعون هذه العجائب فلا ينفعهم وهم على جهلهم مصرون قال نا
الخليل ابن احمد قال نا ابن معاذ قال نا عبد العزيز ابن ابان عن سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء عن ابن عباس
قال ما خلق الله تعالى نفسا اكرم على الله من محمد صلعم وما سمعت الله اقسم بحياة احد غيره فقال لعمرك انهم لفي سكرتهم
يعمهون رجعنا الى قصة قوم لوط فاخذتهم الصيحة يعني صيحة جبريل مشرقين يعني عند طلوع الشمس وذلك ان
جبريل قلع الارض وقت الصبح ورفعها مع الملائكة الى قرب من السماء ثم قلبها فاهواها الى الارض وصاح بهم وقت طلوع
الشمس وذلك قوله تعالى فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل وقد ذكرناه ان في ذلك يعني في هلاك
قوم لوط لايات لعلامات للمتوسمين يقول للمتفكرين وقال قتادة للمعتبرين وقال الضحاك للناظرين وقال مجاهد
للمتفرسين قال نا الخليل ابن احمد قال نا ابو يعقوب قال نا عماد بن الربيع الباهلي عن صالح بن محمد عن محمد وهو ابن مروان
عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد عن النبي عليه قال اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله ثم قال ان في ذلك
لايات للمتوسمين وقال الزجاج حقيقته في اللغة المتثبتون في نظرهم حتى يعرفوا حقيقة سمة الشي يقال توسمت
في فلان كذا وكذا اذا عرفت ذلك فيه قوله تعالى وانها يعني قريات قوم لوط لبسبيل مقيم يعني طريق واضح بين يرونها
حين مروا بها ان في ذلك يعني في هلاك قوم لوط لاية لعلامة وعبرة للمومنين فان كان يعني وقد كان اصحاب الايكة
يعني اصحاب الغيضة والايكة الشجر وهم قوم شعيب قال قتادة ذكر لنا انهم كانوا اهل غيضة قال بعضهم بعث شعيب الى
قومين الى اهل مدين والى اصحاب الايكة وقال بعضهم المدين والايكة واحد لان الايكة كانت عند مدين وهذا اصح
لظالمين اي الكافرين قوله تعالى فانتقمنا منهم يعني بالعذاب وانهما يعني قريات لوط وشعيب لبامام مبين يعني لبطريق
واضح وقال القتبي اصل الامام ما يوتم به قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماما اي يوتم ويقتدى بك ثم يستعمل المعاني
منها سمي الكتاب اماما يوتم بما احصاه الكتاب قال الله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم اي بكتابهم وقال وكل شي
احصيناه في امام مبين يعني في اللوح وهو الكتاب وسمي الطريق اماما لان المسافر ياتم به ويستدل به قال الله تعالى
وانهما لبامام مبين اي طريق واضح يعني قريات قوم لوط وقومه وشعيب قوله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين وهم
قوم صالح كذبوا صالحا والحجر ارض ثمود واتيناهم اياتنا يعني الناقة وكانوا عنها معرضين يقول مكذبين بها وكانوا
ينحتون من الجبال بيوتا امنين من ان تقع عليهم الجبال ويقال امنين من نزول العذاب فلم يعرفوا نعم الله تعالى فعقروا الناقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)